

— بلغنى يا مولاتى أن الملك حاقد على ، ولا أدرى لفضيله
سببا .

وصمت وانتظر أن تتكلم الملكة ، ولكنها لم تنبس بكلمة ،
بل رمته بنظرة لم يرتح لها ، فملك نفسه ، وقال :
— ليتنى أعرف ذلك الذى مثى بالبهتان بينى وبين
مولاي .

فهبّت كنجرة ، وقالت فى قسوة :

— أنا يا هامان .

بهت ، وأجمته المفاجأة ، وطارت نفسه شعاعا ، وقال فى
اضطراب :

— انت ، أنت يا مولاتى ؟ !

— نعم أنا يا هامان ، أنا استر اليهودية التى وسوست للملك
أن يبدها ويبعد شعبها ، حتى استجاب لوساوسك .

— مولاتى ، ما كنت أعرف أنك يهودية ؟

فقال له فى سخرية :

— آه ! لو كنت تعرف ذلك لفرشت طريق اليهود

بالورود .

— لا ، ما كنت أفعل إلا ما فيه مصلحة مولاي ومصلحة

بلادى .

— وماذا كنت تفعل ؟

— كنت أشير عليه أن يبدهم ، الآن فى إبادتهم حياته وحياة

شعبه .

— يا عدو اليهود أمقتك من كل قلبى ، أمقتك بكل جارحة

من جوارحى ، أمقتك مقتى للموت .

— يحز فى نفسى أن سقط الملك فى حبائك ، انى حزين ،